١٤٣ السبت في ٢٤ يوليه (تموز) سنة ١٨٩٧ السنة الثالثة

المشير ١٨٩٤

قيمة الاشتراك
غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكاً
في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المكاتبات والاشتراك
جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم «محرر الجريدة»
سليم سركيس
الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
All Communications to be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "Al-Mushir" Cairo.

✻ حلم المشير الثالث ✻

في البحر — الاسكندرية لندن —

هذا حلم ثالث يتعلق بسياسة مصر اورويه للقراء كما ترأى لي في منامي حرفاً بحرف الاَّ الاسماء فقد حذفتها حتى لا اكون مسؤولاً اذا كان ما اورويه اضغاث احلام

ترأى لي في منتصف هذا الشهر ان مصر اظلمت لبعد نور الشمس عنها . وكانني نسيتُ ما تعلمته في صغري من علم الفلك فلم اذكر ان الشمس لا تغيب مساء الاَّ لتشرق صباحاً اكثر نوراً وبهاءً واشدّ حرارة فحزنتُ حزناً عظيماً لغياب الشمس

وقلتُ الوداع الوداع ايها النور الذي طالما انار سبيلي ونفعني . وهيأتُ نفسي للرحيل الى حيث ذهبت الشمس لانني من طبيعتي لا اطيق الظلام

ثم خيل لي ان تلك الشمس سائرة في ابراجها تارة على البحر وطوراً على الارض في قطارات حديدية متخذة شكل رجلٍ سمين حليق بقبعة طويلة وجسم كبير فتبعتُ الرجل الشمسي في رحيلهِ وانا لا اعلم من هو ولا كيف اتخذته الشمس مسكناً لها حتى وصل الى مدينة في جزيرة ودخل منزلاً عظيم البنيان مرتفع الاركان ينطح بروقيه عنان السماء فاردتُ ان اقتفي اثرهُ وان ادخل حيث دخل . واذا بالباب اضيق عليَّ من سمّ الخياط . ثم زالت دهشتي لما ذكرتُ ان ذلك الرجل ليس الاَّ الشمس وان الشمس تدخل من اضيق المداخل

فوقفتُ انظر واذا بالسماء قد اظلمت وسمعتُ الرعد القاصف ورأيتُ البرق الخاطف . وكأني سمعتُ الرعد يقول من داخل القصر العظيم ما ملخصه

— « افعلي ايتها الشمس كما امرتك واشرقي بتمام نورك على تلك البلاد . فالعام الستيني يجب ان يكون تذكاراً لفتح مجيد واصلاح جديد . احملي ايتها الشمس اوامرك . انها مختومة ولا تفتحيها الاَّ في بناية موجودة على ضفة نهر النيل فانني امرتُ التمساح ان يكون تحت امرك والنسر رهن اشاراتك . انتهى ايتها الشمس عملك فانصرفي واشرقي على المكان الذي اظلم لبعد نورك عنهُ »

وفي طرفة عين رأيتُ نفسي في منزلي في مصر وابصرتُ الشمس التي حزنت لفراقها قد عادت فاشرقت ومعها شموس ونجوم وسيارات

فاقمتُ انتظر ان تفتح الشمس اوامرها المختومة لارى نتائج الاسرار المكتومة . واذا باليد قد فتحت اوامرها فاشرقت من طيّ الكتب تلك الانوار الزاهية وشعرت بحرارة الغيرة والحزم فانتبهتُ من نومي اذ لا يخفى ان النوم في نور الشمس مستحيل

فهل يتكرم الذين لهم المام بتفسير الاحلام بارسال حلّ ما رأيتهُ وتفسير ما تجلَّى لعينيّ . فانني حتى الآن لا اعرف من هو الرجل الذي تنكرت الشمس في

شخصه ولا القصر الذي دخل اليه ولا معنى صوت الرعد ولا من هو التمساح والنسر ولا ما هي تلك الانوار التي خرجت من الاوراق المختومة حتى ايقظتني ولكن اعلم انني مسرور من كل ذلك وقلبي يوحي اليَّ بالخير للبلاد والعباد وبزوال الخلاف وقتل العناد

علي افندي حيدر والنيابة

لستُ ادري باي حق اقدمت النيابة العمومية على الدخول الى ديوان الاشغال يتقدم رجالها البوليس بالحراب والبنادق وقد جردوا السيوف كانهم يقابلون الالوف في معترك الصفوف

لقد ظن قوم ان الحكومة ارادت تمرين البوليس على محاربة الدراويش فارسلتهم في تلك الحالة المنكرة الى ديوان الاشغال

ولكن الحقيقة انهم ذهبوا بهذه القوة للقبض على علي افندي حيدر صراف خزينة الديوان لمجرَّد اتهامه او وقوع الشبهة عليه انه مشارك بهجت افندي المهندس المتهم بالاختلاس والتزوير · وليس الرجل بها رب بل هو من اقدم عمال الديوان وكل من هناك يكاد يقسم بشرفه ان الرجل بريء · ثم لنفرض انه غير بريء أيجوز اخذه في الحديد بالقوة العسكرية وان يعامل معاملة القاتل الملطخة ايديه بالدماء · ثم انهم اطلقوا سراحه اليوم بضمانة مالية · الم يكن في امكانهم ان ياخذوا الضمانة من غير هذه الاهانة التي من شأْنها ان تضعف ثقة رجال الدواوين بشرف مراكزهم · هلاَّ تأملت النيابة في انها لا تقدر ان تعوض عليه اذا ظهر انه بريءُ الساحة من التهمة بعد ان عرضتهُ لهذه الاهانة

اني سمعت بعض الاهالي يقولون لو كان في النيابة انكليزي ما تجاسرت على اتيان هذا العمل المنكر

افي ساعة الضيق نعرف عدل الانكليز ثم اذا انزاح عن ظهرنا قلنا ان الانكليز يظلمون

وانا ارجو ان يكون لعلي افندي متى ظهرت براءَته ترضية كافية من كدر الشعب للعاملة التي عومل بها وكفى بها ترضية

حسنة لصاحب الاهرام

لهذا الرجل (ان صحت التسمية) حسنة واحدة ظهرت مؤَخرًا في جريدته وهي ليست لهُ بل مستعارة وصلت اليه من باب التوفيق عن غير استحقاق وذلك ان حضرة الكاتب الفاضل والناظم الشهير احمد بك شوقي شاعر القطر والامير ألف رواية سماها (عذراء الهند) واخذ ينشرها تباعًا في ذيل اعداد الاهرام وهي ستكون رواية بديعة بما هو معلوم من مقدرته لكن كم كان افضل لو ان حضرتهُ نشرها في جريدة غير الاهرام لان طبقة قراء تلك الجريدة غير موازية لطبقة المؤلف وسيذهب نصف رونقها واهميتها باختيار الاهرام لنشرها

لا اريد ان اتزوَّج

الظاهر ان الرجل الذي يتزوج امرأة لا يستحقها ثم تقضي عليه طباعه القبيحة بان تهرب منهُ امراتهُ يواصل اظهار تلك الاخلاق حتى في اشغاله وفي المصالح العمومية

ولا يستغرب ان يسيء الرجل استعمال وظيفته اذا كان يسيء استعمال وظيفته لاهل بيته

حادثة المنصورة الجديدة

اشرتُ في العدد الفائت الى شكوى البعض من اعمال مفتش السكة الحديد بالمنصورة · والظاهر ان الخلل اصبح اصيلا في تلك الجهة فقد بلغني ان نجيب افندي فهمي يفعل افعال الصغار ويستعمل نفوذ مركزه للاضرار بالناس مع ان هذا الشاب لو تأمل قليلاً في المقام السامي الذي لحضرة والده في قلوب العموم من حاكم ومن محكوم لعلم اذًا ان حسن السلوك هو سبب تلك الرفعة فلماذا لا يقتدي بوالده ولماذا لا يظهر للعموم انهُ مكتسب من حضرة والده تلك الاخلاق الرضية والاهتمام بصالح العباد

والذي اتصل بي مؤخراً ان قد حصل خلاف بين احد وجهاء المنصورة وبين نجيب افندي فهمي المفتش فتردد صدى ذلك الخلاف على صفحات بعض الجرائد وكانت النتيجة ان حضرة المفتش بدلاً من ان يفتش اشغاله ويهتم بوظيفته فتش على ما يوغر الصدور ويكدر الناس ويعيد اليهم تذكار الماضي . ففي مساء يوم السبت ١٧ الجاري ركب الافندي عربة من المنصورة مع حضرة معاون اول هندسة الدقهلية لمقابلة حضرة الباشمهندس الذي كان ينوي السفر الى السنبلاوين فدخل الافندي ورفيقه المحطة من الباب الرسمي بدون اخذ تذاكر نظير عادة سائر الناس في دخولهم الى المحطة والقهوة فظن نجيب افندي ان الوجيه سيسافر بدون تذكرة ولكن عند ما تحرك القطر عاد مع حضرة المعاون وبعد سفر القطار اراد الرجوع واذا بالغفير قد صرّح للمعاون بالخروج ولم يصرح لهُ مع انهُ يمرّ من هناك لا اقل من ٥ مرات كل يوم في ذهابه الى مكتبه فحاول حضرة المعاون اقناع الغفير والفاكتر ولكن ذهب سعيه ادراج الرياح لان المكيدة وراءها اوامر شديدة من حضرة المفتش المحترم . . .

ولما سأل الافندي عن الغرامة اللازم دفعها اعترضهُ الغفير ودفعهُ بيديه حتى كاد يوقعهُ واذ ذاك اجتمع اكثر عمال المحطة بين شاتم وضارب ولا كم . وضربه الغفير بعصا في يده اما حضرته فعرض شكواهُ على سعادة المدير الفاضل وحضرة الاديب معاون بوليس البندر وضبطت الواقعة رسمياً . ثم لما طلب الغفير للشهادة ادعى انه مريض من اثار الضرب

وقد اثرت هذه الحادثة تأثيراً سيئاً في المنصورة لما هو معلوم عن حضرة الافندي من الرزانة والهدو وكرم الاخلاق وخصوصاً لان سر التعدي هو نجيب افندي نجل مدير السكة الحديد ولعلَّ الوجيه لم يرسل بعض الجواميس هدية لتباع في المزاد كما هي العادة الجديدة من بيع هدايا العرس والانتفاع بثمنها

وقد عرض حضرة الافندي شكواهُ على قومسيون مصلحة السكة الحديد ورفع عريضة الى العضو الانكليزي وسانظر ما يكون واوافي القراء

هم يفعلون وانتم تقولون

هم يحكمون سياسة البلاد ويتصرفون بها كما يشاؤون بين تجريد عساكر مصر وانفاق اموالها والاستدانة باسمها . وهم يولون هذا ويعزلون ذاك ولهم الرأي الاول في المقام الاول والعمل الابتدائي في كل اثر

وانتم تقولون انهم ظلموا وهتكوا واهانوا وما عدلوا . وتقولون بوجوب خروجهم من ارضكم وان يتقلص ظلّ نفوذهم على احكامكم وانهم عنوان العتو والكيد ومثال الظلم الفادح وانهم لم يبقوا على حرية ولا جاؤوا القطر بفائدة

كذلك نرى الانكليزي يفعل ثم يقول والمصري يقول ثم لا يفعل

والنتيجة ان لهم القدح المعلّى والمكان الاسمى . ولكم المنزلة السفلى والرأي السقيم فان اصبتم فرمية من غير رام

فلماذا نستر النور الظاهر بايدينا . بينما نحنُ في مسيس الحاجة الى ذلك النور

تريدون خروجهم من مصر ونعمَ الارادة لكن ماذا تفعلون ؟

فاخراج الانكليز من مصر لا يتيسر الاَّ بطرق ثلاث . القلم والسيف والصبر

اما القلم فتأثيره على الانكليز قد ظهر من تأثير كتابات المؤيد وامثاله وايعازات المعية ورجالها . الا نرى ان قدمهم زادت رسوخاً كلما ازداد صرير الاقلام . اذاً فالاقلام لا تفيد

واما السيف فقد جرّب عرابي استعماله فنتج عنهُ دخولهم الذي تشكون منه ووجود ذلك السياف في جزيرة سيلان

اما شبان النشأة العصرية المصرية فلم يجرّبوه حتى الآن . فان احببتم ان تجربوا اخراجهم بالسيف فلماذا تتأخرون . المال متوفر لديكم والسلاح كثير في مخازن مصر ومعامل اوربا وانا اتعهد باحضار طلبية مهمة من اشهر معامل شفيلد اذا شئتم ولكن اذكروا قبل ان تشتملوا سيوفكم قول الشاعر

اذا كنت ذا سيف فكن ذا عزيمة
والا فخل المشرفي لربه
ومن لم يكن للسيف اهلاً فلم يكن
على جنبه ذا السيف الا لضربه

بقي الصبر لاخراجهم وهو افضل شيء بشرط ان تضم اليه بعض فضائل لا بد منها للفوز . كأن يسعى المصري مدة صبره وراء تهذيب اخلاقه وتعديل اعماله وتحسين سلوكه وتصويب رأيه لكي يكون مقبولاً ولكي ترى انكلترا مرأى العين انها اذا تركت القطر لا تتركه في ايدي شبان جهال لا يعلمون ماذا يفعلون

التزوير والاختلاس
« والحكومة والعفو »

« هل ترضى حكومة عن مختلس »
« وتبقى حكومة . ام هل يعفى عن »
« مزوّر سارق ويصان الحق »

هذا مبدأ عظيم الاهمية يتعلق عليه صالح الحكومة والامة

يعلم قراء المشير بعض ما كان من امر احمد الشريف الذي اختلس اموال حضرة الوجيه علي افندي الشريف تحت ستار الوصاية وكيف اتفق ايضاً مع الوزيري على التزوير وكيف انتهى الامر بزجه في اعماق السجن عقاباً له على سيآته

وقد نظرت بالامس محكمة الاستئناف في قضية ٢٥١١ الف جنيه ريع اطيان لعلي افندي الشريف وفي امر المخالصة وتقرر ان يكون الحكم في هذه القضية المهمة في ١٧ اوغسطس (آب) القادم وقد تولى الدفاع عن علي افندي حضرة المحامي الشهير والقانوني المعروف نقولا افندي توما وقدّم حضرته نتيجته مطبوعة للمحكمة في بيان القضية وضمنها اقوى دفاع في اجمل ايضاح

ومن نتائج قضية احمد الشريف قضية الكشوف التي يبلغ عددها ٤٥ كشفاً والتي قلد فيها احمد الشريف بالاتفاق مع الوزيري امضا علي افندي الشريف فان محكمة طنطا عقدت لجنة من اهل الخبرة لمضاهاة امضا علي افندي الشريف واللجنة مؤلفة من حضرات الوجهاء الافاضل حسين بك يسري سكرتير مجلس شورى القوانين واحمد بك زكي ومقار بك عبد الشهيد فاقسموا الايمان اللازمة للعمل

وهناك ايضاً قضية اخرى عن تزوير سندات محررة للمرحوم حسن باشا راسم على والد علي افندي وسترفع النيابة دعواها بشانها مع طلب الحكم على احمد الشريف لتزويره السندات المذكورة . ثم هناك دعاوي اخرى كثيرة سيرفعها علي افندي الشريف

وزد على كل ما تقدم ان مصطفى الشريف شقيق احمد المذكور الذي عينوه عمدة لابيار على حداثة سنه ستقام عليه قضية لتجاسره على اخذ تلغراف باسم علي افندي الشريف لتوقيعه الوصل بامضا علي افندي

ثم ان الحكومة الآن تنظر في هل يجوز بقاء احمد الشريف المسجون عضواً في الجمعية العمومية ام لا . وموعد الحكم في هذا الامر الاسبوع القادم ولا شك ان العدل يقضي بحرمانه لان من لم يؤتمن على حقوق انسبائه كيف يؤتمن على حقوق العموم وسآتي على ما يكون من امر الحكم

. . .

كل هذا فعله احمد الشريف . ومع ذلك فان حضرة الشيخ العيسوي نجا الابياري على ما يقال يشيع منذ شهر في مصر وطنطا وغيرها بين الاعيان والاعوان ان سموّ الخديوي وعد بالعفو عن احمد الشريف وهي اشاعة وهمية فان الحكم عليه قد تقرر كما تقرّر عدم العفو عنه ولعل هذه الاشاعة من قبيل ما يقال عن الشيخ العيسوي من انه يرسل اوراق زيارته الى جناب اللورد كرومر والمستر غورست وسواه من كبار رجال الانكليز . وهم بما هو معلوم من ادابهم يردون اليه اوراق زيارتهم فيذيع امرها اظهاراً لاهميته وكنا نود ان يمتنع حضرته عن هذا اجلالاً للمقام العالي المنسوب اليه

. . . .

قلنا انهم يشيعون خبر الحصول على العفو من الجناب العالي

وهي اشاعة فاسدة من كل جهاتها . اولاً لان الرجل لا يستحق العفو . وثانياً لان سموّ الخديوي الرفيع المقام يأبى ان يستعمل سلطته المقدسة في تشجيع الاختلاس وتنشيط من يهضم الحقوق . وثالثاً ان من يخون ابن اخيه في ماله واملاكه لا يقدّر نعمة العفو من مولاه لان ذلك ليس من طبيعته . ورابعاً لان الحكم الذي صدر على احمد الشريف كان في حدّ ذاته يقرب من العفو لان المحكمة استعملت كل الشفقة ولم تعاقبه على جزء من سيآته

وغير خاف ان الحكومة وضعت

لضرب على يد الباطل . فاذا كانت تشجعه فهي ليست حكومة بعدُ . ومن حق الحاكم ان يعفو وهو امتياز جليل وسلاح قاطع وُضع في يده لتعزيز العدل الذي يستلزم في بعض الحالات ان يمازجه شيءٌ من الرحمة دلالة على ان صاحب الامر والنهي ميالٌ الى راحة رعيته والشفقة عليها

فكما ان الحاكم تحكم بما يوجبه القضاء كذلك الحاكم يقضي بما توحيه اليه عواطفه الشريفة وهذا هو العفو . ويشترط فيه ان يكون لمنفعة خصوصية او عمومية لا ان يشمل من استحق العقاب . فان كان فهو اذاً ليس بعفوٍ بل هو اهمال ويقال انه من قبيل التراخي . لان المجرم المتعمد المتروي في ارتكاب الجريمة لا يستحق العفو وانما يستحقه من اتى ذنباً ولهُ عذرٌ من قبيل هياج او جنون موقت او غيرة على شرفٍ فجريمته اذ ذاك ليست مقصودة ولا يراد منها الاضرار . اذ ان الرجل يندم بعد ان يعرف عواقب عمله

من ثم لا يوجد اقل امل في ادراك العفو لان سموّ الامير الكريم يعلم ان احمد الشريف قد خان الوصاية ولم يؤدّ الامانة وسموّ الامير حاكم عادل محب للانصاف يهمه حفظ شأن العائلات الطيبة . ومثل احمد الشريف هذا لا يستحق العفو . اذ كيف يعقل ان يبقى السارق الفقير في سجنه وهو ربما سرق ليأكل او ليطعم عائلة . ثم يعفى عن غنيّ سرق عمداً لا لسد عوزٍ او رد جوع بل لقصد سيءٍ وغاية فاسدة

ان الذين يشيعون خبر العفو يظهرون جهلهم التام بسموّ مدارك اميرهم ويحاولون اهانة القانون والقضاء

يؤيد قولنا هذا ان الشيخ العيسوي على ما بلغنا سعى في الاسبوع الفائت في طنطا وراء حمل بعض عمد الغربية على السفر الى الاسكندرية واسترحام العفو من سموّ الامير عن احمد الشريف فابوا اجابته الى ما طلبه ومنعتهم الانفة عن ذلك

حقاً ان رجلاً يعرف انه تحت حكومة قانونية وحاكم شهم عادل نظير سموّ الامير . ثم يقدم على هذه الاختلاسات والدسائس بكل جرأة — مثل هذا الرجل — لا يستحق العفو . ولا يخطر لعاقل في المنام انهُ ينالهُ لان التأديب تزول فائدته والعقاب تبطل منفعته

وخلاصة ما نقولهُ في هذا الباب ان احمد الشريف قد ارتكب اعمالاً تسقطه من كل منزلة في الهيئة الاجتماعية وتحرمه من كل التفات ورحمة من لا يرحم لا يرحم

✵ قضية المشير ✵

" يوم الاثنين في ٢٦ الجاري "

يصدر حكم محكمة الاستئناف الاهلية

وفي اليوم نفسه عند الظهر

يصدر ملحق المشير وفيه مآل الحكم

حادث المنصورة

ان الوجيه الذي أُهين في محطة المنصورة رفع عريضة الى حضرة الفاضل المستر روبرتسون رئيس كومسيون مصلحة سكة الحديد يشكو اليه امره فجاءه الجواب الآتي تعريبه

مصر في ٢١ يوليه

حضرة الوجيه . جواباً على تحريركم رقم ١٩ الجاري بشأن ما لقيتموهُ من سوء المعاملة من عمال محطة المنصورة لي الشرف ان اخبركم انه لما كانت القضية الآن في يد الحكومة فلا نقدر ان تاتي بعمل الا بعد حكمها ولكن كونوا على يقين تام انهُ حالما يصدر حكمها لا نتأخر عن اخذ الوسائل الضرورية لمعاقبة وكلائنا الذين تظهر ارتكاباتهم

الامضا روبرتسون

وعلى اثر ذلك استدعي نجيب افندي فهمي الى مصر وبعثت المديرية بجوابين الى الداخلية ولرئيس قومسيون السكة الحديد بلهجة شديدة بحق فهمي افندي

وفي ٢٠ الجاري تجمهر بعض الشيالين في محطة المنصورة وضربوا احد العساكر وجرحوه ولما تأكد حضرة برش بك المفتش الانكليزي ذلك امر ناظر المحطة باستبدالهم كلهم

وبلغني ان حضرة الحازم الفاضل محمد حازم افندي ناظر محطة المنصورة قد عاد اليها فالامل ان يصلح ما اختل من امورها في غيابه بما هو معلوم من درايته وشهامته

قالت جريدة الفار داليكساندري في ٢٣ الجاري

" يوم الاثنين القادم موعد صدور حكم محكمة الاستئناف الاهلية في قضية المشير

ولما كان زميلنا المسيو سركيس قد تغيب عن الجلسة الماضية فيرجح ان تنظر القضية مرة ثانية اذا لم ينقض حكم محكمة شبرا الابتدائية نقضاً كاملاً

والمنظور ان يصدر الحكم بالبراءة واذ ذاك لا حاجة الى جلسة اخرى " انتهى "

٣٠ سنة في الحريم

« تأليف حرم محمد قبرصلي باشا »

(الفصل الثالث عشر)

تابع ما قبل

فهزّ الباب بعنفٍ حتى زاح الطاولة من ورائه ودخل فوجدني وراء الديوان فاخذني من يدي وقادني الى حضرة سيدتي وقال لها حسناً فعلتُ بزيارة الغرف لانني وجدت فيها هذا الكنز الثمين

قالت مولاتي — هذه ربيبتي قال انني عشقتها ولا راحة لي الا بالحصول عليها قالت انني لا ارفض طلبك ولكن لما كنتُ قد جعلتها ابنة لي من صغر سنها فاريد ان اعاملها معاملة اولادي ولذلك ساجهزها وارسلها اليك كابنة شرعية . وهكذا جرى فانها بعد ايام معدودة جهزتني وزفتني اليه وارسلت معي الهدايا الكثيرة

فاحبني السلطان وبعد ان لازمني نحو ١٠ ايام انقطع عني فلم ارَ وجهه بعد ذلك . فاخذتُ الخلوة لي انيسا وانعطفت عن مواصلة صديقاتي وعمدتُ الى تربية ابنتي مريما سلطان فلما بلغت سن الزواج اطلقت لها حرية الاختيار وكنتُ اعرض عليها صور الشبان الذين هم من مقامها ودرجتها فاختارت سعيد باشا وزفت اليه الا انها ماتت بعد ان ولدت وكانت والدة السلطان عبد المجيد تكرهني وهي غيورة حتى انها لم تسمح لي بالخروج من القصر الا الى زيارة سعيد باشا الذي كان يعزيني على فقد ابنتي ولم اجسر ان اذكر اسمها في القصر خوفاً من الوالدة سلطانة . وكانت المسكينة تسرد لي هذا التاريخ وقد اغرورقت عينها بالدمع ثم قالت

لو ان والدة السلطان الحالي تذكر الايام التي كنت فيها ابنة السلطان وهي كانت في ذلك الحين خادمة للاشغال المتعبة وكيف ان السلطان اتخذها سرية لهُ يوم رآها تحمل الخشب على كتفها ثم خلا بها فحملت منه وولدت لهُ السلطان عبد المجيد . اذًا لوجب عليها اكرامي ولكنها جعلت نصب عينيها التضييق عليَّ

وبعد ان شرحت لي الحوادث الكثيرة استأذنتها ودخلتُ مخدعي . وهكذا بقيت ٣ ايام اقضيها في تبادل الاحاديث مع قادين افندي او مع احدى الجواري التي كانت تشرح لي تفاصيل سلوكهنَّ وكيف يقضين حياتهن "ستأتي البقية"

(المصري اقلّ درجة من العجماوات)

اعيد الان توجيه انظار الحكومة الى ملاَّ عثمان الاعمى وكتاباته المكدّرة فقد نشر مقالة في جريدته الاخيرة تحت العنوان السابق موضوعها مقتل الغلام المصري برصاص العسكري الانكليزي فقال

« ان المصري الذي سفك دمه حديثاً من يد عسكري انكليزي اقلّ درجة من العجماوات » ولماذا . قال هذا الشقي « لان المصري اغض عن اقراره بالقتل مادام الانكليز بين المصريين يسفكون دماءهم عمداً وجهاراً » الى آخر ما هنالك من الكلام المهيج الذي يستحق عليه قائله اعظم عقاب . فاذا كان الكاتب اعمى البصر والبصيرة ايضاً الا يسري القانون على العميان ؟

بورت سعيد

كتب اليَّ من بورت سعيد ان حضرة عزتلو ابرهيم بك نبيه وكيل المحافظة وحضرة المستر شوب الحكمدار استقدما الى حضرتهما معاون حيّ العرب وسألاه عما كتب عنهُ في لسان العرب والمشير فابدى اعذارهُ الفارغة فوبخاهُ على اهماله وانذراه بالعقاب في المستقبل . والمشير يثني على هذه العناية والاهتمام بشكوى الصحف

الا ان لي كلمة واحدة من قبيل الاستفهام . كيف تحدث جمهرة مئات من الناس ويصيحون ويهينون ويطوفون في الشوارع حتى تصل اخبارهم الى مصر وتنشرها جرائدنا ولا يدري بها حضرة وكيل المحافظة ولا حضرة الحكمدار ! فقد قال مراسلي انهما سألا المعاون عما كتبتهُ الجرائد !

واني الوم حضرة معاون حيّ العرب لانهُ وهو وطني يريد قتل النصارى واخراج الانكليز من بلاده وكان يجب عليه في اقلّ الدرجات ان يسلك سلوكاً حسناً لتعلم الوزارة الانكليزية في لندن انه صار في وسعها اصدار الامر الى جناب اللورد كرومر بالجلاء حالاً لان معاون حيّ العرب في بورت سعيد اظهر من الشهامة وحبّ الراحة ما يؤهلهُ لتولي منصب كبير فلا يخشى على راحة القطر . واذ ذاك فلا لزوم للانكليز في مصر . او يفواد يا حضرة المعاون

خصام في الشام

غبطة بطريرك الارثوذكس والاهالي

روت جرائد بيروت ان الخلاف في دمشق الشام قد استفحل بين ابناء الطائفة الارثوكسية وغبطة البطريرك جراسيموس حتى افضى الى تداخل الحكومة المحلية . وقد اشار لسان الحال الى اسباب الخلاف من طرف خفي فلم نفهم منهُ الا القليل ولذلك ننقل ما قاله على علاته قال

"احسن حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سوريا في تسكين خواطر ابناء الطائفة وتدارك مواقع الخلل المهم وتلافاه بطريقة مستحسنة في تقديم الاهم على المهم فانصاع الى دولته غبطة البطريرك في تعطيل صك الطلاق الذي كان اصدره وأُشير الى مطران زحلة بسرعة السفر من دمشق الشام الى مركز ابرشيته وهناك امور اخرى تتعلق بالكنائس والمدارس سيرى فيها بامعان وتدقيق" انتهى

وعلمت من رسالة خصوصية من دمشق ان السبب في ذلك هو ان يوسف افندي طنوس ترجمان ولاية سوريا استحصل من غبطة البطريرك على امر بالطلاق دون اسباب شرعية كما يعتقد رجال الطائفة فلما اتصل بهم الخبر استاؤا كثيراً وهرعت جماهير ابناء طائفة الروم الارثوذكس الى البطركخانة يطلبون خلع البطريرك ودخلوا الكنيسة الكبرى فقرعوا اجراسها قرع الحزن واخذت النساء تولول وتصيح منادية بعظائم الامور واحتفل الاهالي بجناز لغبطة البطريرك اعتباراً منهم انه ميت في عيونهم

فلما اتصل الخبر بدولة الوالي ارسل العساكر للمحافظة على البطريرك وحفظ الراحة واسرع دولتهُ بذاته الى زيارة البطريرك واقنعهُ بارضاء الشعب الهائج وهكذا فلم ينصرف الاهالي ولم يسكن ثائرهم حتى اخذوا ورقة الطلاق المعترض عليها فمزقوها كل ممزَّقٍ وخرجوا

اخبار الحرب والصلح

آخر ما لدينا من الاخبار حتى الآن ان عظمة القيصر طلب من السلطان الجلاء العاجل عن تساليا فاجاب بالايجاب بشرط انه لا يحمل مسؤولية الجلاء . ويقال ان المانيا لما رأت اتفاق الدول الاكيد على اخراج الاتراك من تساليا نصحت للسلطان بالقبول . فكان من وراء هذا ان الدولة العثمانية بدأت باخراج ٩٠ طابوراً من الرديف الموجود في تساليا . ولكن شروط الصلح وتقرير الحدود لم تتم بعد

فكل الذي ربحتهُ الدولة والامة من هذه الحرب وجود مئات من الجرحى في المستشفيات والوف من القتلى في الفلوات وانفاق الملايين على الهواء وعود المياه الى مجاريها . فكأن الدولة العثمانية ذلك القرد الذي مسحت القطط فمهُ وهو نائم باثار الجبن الذي كانت قد اكلتهُ هي ولم ينل القرد منهُ اقل نصيب

وكالة البطريركية الكاثوليكية

القانون المرعي ان يكون مطران صور وكيلاً يقوم مقام البطريرك المتوفى لحين الانتخاب وهو الذي يرأس الانتخاب . ولما كان سيادة مطران صور السيد افتيموس زلحف متوعك الصحة فقد عهد الى سيادة المطران نيقولاوس القاضي مطران حوران بالوكالة البطريركية

من الاستانة

ترد عليَّ الرسائل في هذه الايام الاخيرة من الاستانة بغزارة لم اعهدها من قبل وكلها خالية من توقيع اصحابها وجميعها تغني على نغم واحد فليفهم اصحابها ان المشير لا يحب ان يجعل نفسه واسطة لا نتقام هذا من ذاك . فان هؤلاء الكتاب يكتبون اليَّ اليوم مثلاً رسالة في موضوع خصوصي ويقولون اننا سنواصلك بالاخبار فانتظر صدقهم ولكن تمضي الايام الكثيرة ولا اسمع منهم كلمة فارجوهم ان لا يبذروا في اجرة البريد اذ لا فائدة من ارسال هذه الرسائل الخصوصية لان المشير لا ينشرها والسلام

صدرت جريدة الايام في نيويورك لحضرة صاحبها ومحررها الكاتب الفاضل يوسف افندي نعمان معلوف مطبوعة بحروف جميلة غزيرة المادة سهلة العبارة تبشر بنجاح ورواج والمعلوم عن اخلاق حضرة صاحبها وتهذيبه يضمن للحقيقة ان تكون الايام من انصارها فمرحباً بالايام الجديدة وبالرصيف الجديد جعل الله حظ الايام من الانام الاقبال العظيم والنجاح التام

اخبار سوريا ولبنان

تفشت الحمى في صفد واصيب في شهرين ونصف ما يزيد على الثلاثمائة والوفيات ١٢

ان ضيا باشا متصرف طرابلس نقل الى حماه وخلفهُ متصرف حماه بدرخان باشا

اعتدى محمد دندل على ابراهيم سلوم وسلبهُ بعض الاشياء · واعتدى يعقوب بسول الهولاندي على الخواجه كولدنبرج

من طلبة الحقوق في كلية باريز الكبرى حضرة الذكي البارع سليم افندي البستاني شقيق حضرة العلامة الفاضل سليمان افندي البستاني الذي اشتهر بادبه وفضله وبعد ان نال سليم افندي الشهادة الاولى من كلية ليل نزعت نفسهُ الى الحصول على شهادة الدكتورية في علم الحقوق فألف كتاباً في (مالية مصر وحقوق الدول) وعرض الكتاب على لجنة انيط بها الحكم مؤلفة من ثلاثة من علماء الحقوق يرأسهم المسيو رينول مدرس حقوق الدول ومستشار الخارجية فنظروا في الكتاب وفحصوا مولفه ثم حكموا بقبول الكتاب وبمنحه شهادة الدكتورية وقد اخذت الحكومة الفرنساويه ماية نسخة وعشرة من كتابه النفيس توزعها على مكاتب فرنسا فاهنيء حضرته بنجاحه الذي لا يستغرب من هذه العائلة الكريمة التي اشتهرت في كل زمان بكل فضل وعرفان

بلغني حصول حادثة مكدرة بين حسن افندي الحرميل وعثمان بك الحرميل كادت تودي الى خراب الاول وسقوطه والسبب في ذلك انتماء عثمان بك الى سعادة مدير الغربية سعد الدين باشا وما ادركهُ من النفوذ بهذه الواسطة وسأبحث مطولاً عن خفايا هذه الحادثة ليكون المعتدي عبر لغيره

بوصول حضرة صاحب السعادة خليل باشا خياط الى بيروت ارسلت الدارعة العثمانية زورقاً خصوصياً اقلَّ سعادته الى الرصيف باحتفال وحسن استقبال وهذا بيان لمنزلة سعادته

كتب الي من سدني في اوستراليا ان قد اصيب حضرة الذكي الاديب جرجي افندي درعوني وكيل المشير هناك بوفاة المرحومة والدته في ترءوس فاحتفل حضرة نجلها بجناز في محل اقامته عن روح المرحومة حضرهُ الجم الغفير من النزالة السورية في كنيسة الروم الكاثوليك وفي الختام ابنها حضرة الاب الفاضل الخوري سلوانس منصور ورثاها بما عرف من صفاتها الحسنة الظاهرة في شخص نجلها الكريم رحمها الله وعزى اهلها والهم حضرة صديقنا الخواجه زرعوني الصبر الجميل

رزق الله حسون

من وجدت عنده مجموعة قصائد المرحوم رزق الله حسون التي نظمها في حرب الروس فليتكرم بمخابرة محرر المشير

السلطنة ...

معلوم ان دولة الغازي طلب من الحكومة ان تكره اسكندر افندي شلهوب على تغيير اسم جريدته «السلطنة» ويقول الغازي ان السلطنة العثمانية تهان بجعل اسمها في مكان حقير واسمٍ حقيرة وعلمتُ اليوم من بورت سعيد ان شلهوب افندي كتب الى احد معارفه هناك يسألهُ ترويج السلطنة وطي جوابه كارت دي‌فيزيت من شلهوب افندي الى مادموازيل الس درمن احدى بنات الموسيقى الافرنجيات في قهاوي بورت سعيد يسألها بما بينهما من الصداقة ان تبذل جهدها لانتشار السلطنة · فاذا كان قد ازف الوقت لتوضع السلطنة في المزاد ولتطرح السلطنة في سوق البيع والترتيب فلا اظن ان ذلك يكون [illegible] نصيب بنات الموسيقى بل من نصيب الدول العظمى · واشرف للسلطنة ان تكون [illegible] اوربا دلالها لا بنات موسيقى بورت سعيد

امراض الاطفال

لشراب ريفور يوده لجريمو وشركاه دواء انفع لامراض الاطفال يقوي الشهية ويذيب الدرن ويعيد اللون الخ

مستودع في باريز شارع فيفيان نمرة ٨

Injection au Matico.

الحقن بالماتيكو

لاصحابه جريمو وشركاه الصيادلة في باريز مركب من اوراق شجر الماتيكو من البدو ومشهور في العالم يشفي السيلان المزمن

SANTAL MIDY.

ان دواء سنتال ميدي يفوق كثيراً من الادوية لشفاء السيلان فهو يشفي منها في ٤٨ ساعة ويفيد جداً في امراض المثانة ويصفي البول المضطرب

اما نيدبستون شابوتو فيحتوي على لحم البقر البيبسين ويغذى به الضعفاء والناقهون والمسلولون وهو يستعمل دون سواه في مستشفى باستور

مستودع في باريز شارع فيفيان نمرة ٨

طبع بمطبعة السلام

«بشارع كلوت بك بمصر»

As-Salam Printing Office,

Cairo, Egypt.